له كما تقول انظر ايهم احسن وجها واستمع ايهم احسن
صوتا لان النظر والاستماع من طرق العلم انتهى والقول
بالبدلية هو الذي صححه صاحب المغني فيما افترق فيه
البدل وعطف البيان السادسة الكثير كون البدل
معتمدا عليه وقد يكون في حكم الملغي كقوله ان السيوف
غدوها ورواحها ۞ تركت هوازن مثل قرن
الاعضب قال الرضي واختلف النحاة في المبدل منه
فقال المبرد انه في حكم الطرح معنى على ان المقصود
بالنسبة هو البدل دون المبدل منه وعلى ما ذكرنا من
فوائد البدل والمبدل منه يتبين منه ان الاول ليس في
حكم الطرح معنى الا في بدل الغلط ولا كلام ان البدل
ليس في حكم الطرح لفظا لوجوب عود الضمير اليه في بدل
البعض والاشتمال وايضا في بدل الكل اذا كان ضميرا
لا يستغنى عنه نحو ضربت اخاه زيدا الكريم وقد يعتبر الاول
في اللفظ دون الثاني قال ـــــ
وكانه لحق السراة كانه ۞ ما حاجبيه معين بسواد ۞ ولم يقل
معينان وقال ـــــ
ان السيوف غدوها ورواحها ۞ تركت هوازن مثل قرن الاعضب
السابعة يجوز فصل التوابع من المتبوع بغير مباين محض
كمعمول الوصف نحو ذلك حشر علينا يسير والموصوف
نحو سبحان الله عما يصفون عالم الغيب والعامل فيه
نحو زيدا ضربت القائم والمفسر نحو ان امرؤ هلك ليس
له ولد والمسند الذي خبره في متعلق الموصوف
نحو افي الله شك فاطر السموات والخبر نحو زيد قائم العاقل
وجواب القسم نحو بلى وربي لتأتينكم عالم الغيب والاعتراض

نحو

٨٧
١٧١

نحو وانه لقسم لو تعلمون عظيم والاستثناء نحو ما جاءني احد
الا زيد خير منك ومن الفصل بين التاكيد والمؤكد ولا يحزن
ويرضين بما اتيتهن كلهن وبين العطف والمعطوف
واصحوا بر وسلم بين الايدي والارجل وحسن ذلك ان
المجموع عمل واحد وقصد الاعلام بترتيبه وبين البدل
والمبدل منه قم الليل الا قليلا نصفه ولا يجوز الفصل
بمباين محض اي اجنبي بالكلية من التابع والمتبوع فلا
يقال مررت برجل على فرس عاقل ابلق وشذ قوله
قلت لقوم في الكنيف تروحوا ۞ عشية بتنا عند ماوان
رزح ولا يجوز الفصل في نعت منعوت مبهم ونحوه
مما لا يستغني عن الصفة فلا يقال في ضربت هذا
الرجل زيدا وطلعت الشعرى العبور ضربت هذا زيدا
الرجل والشعرى طلعت العبور قال ابن مالك في
شرح الكافية ومنه المعطوف المتمم ما لا يستغنى عنه
من الصفات نحو ان امرا ينصح ولا يقبل خاسر فلا يجوز
الفصل نحو خاسر بين بعضه ومعطوفه لانهما جزء صفة
لا يستغنى باحدهما عن الاخر وكذا كل نعت ملازم من
التبعية كابيض يقق ونحوه ومنه توابع التوكيد اجمع
وما بعده لا يفصل بينها وبين كل ولا يفصل بين
التوكيد وبين المؤكد باما على الاصح فلا يقال مررت
بقومك اما اجمعين واما بعضهم ولا مررت بهم اما
كلهم واما بعضهم واجازه الكسائي والفراء الثامنة
لا يتقدم معمول التوابع على التوابع لان المعمول لا يحل
الا في موضع لا يحل فيه التابع ومعلوم ان التابع لا يتقدم
على المتبوع وخالف الكوفيون نحو زيد اذاك فيقال